Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخاصة في الحياة السياسية التي تحيط بنا من كل مكان»[1] لان العلاقة بين التاريخ والسياسة مثل العلاقة بين السيف وذراع الفارس... لهذا ولغيره تشكل دراسة الشخصيات العظمى في التاريخ اهميتها الكبرى في الصراعات السياسية والفكرية والاجتماعية.. وتأسيساً على ذلك كانت دراسة شخصية نبي الله ابراهيم الخليل، فضلا عن اعتبارات اخرى متداخلة يمكننا تحديدها كالاتي:-

١. انها تنسجم مع الرغبة في «الموسوعية» لتجسيد مرحلة طويلة، او عدة مراحل مهمة وحساسة في شخصية واحدة، ذات تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على مجريات الاحداث؛ اضافة الى جانب الرسالة النبوية التي بُعث بها.. ومن ثم تعد شخصيته (نقطة تحول) نوعية في المسيرة التاريخية والسياسية والفكرية للانسانية...

٢. ان شخصية ابي الانبياء، تعد اول شخصية نبوية بدأت مع الحضارة الناضجة المستقرة؛ اي بعد ان اجتازت حضارتنا العصور البدائية الاولى من التاريخ القديم في منطقة «الشرق الادنى» ووادي الرافدين على وجه التحديد، الذي هو نواة الحضارة الاولى بلا منازع في اعقاب نهاية العصر الحجري الحديث....

٣. ان سيدنا ابراهيم، هو النبي الوحيد الذي ادعت وتدعي الالتقاء به وبدعوته التوحيدية والانتساب اليها كل الديانات السماوية والجماعات الدينية التي جاءت بعده على اختلاف مشاربها.... مع الاخذ بنظر الاعتبار ان هذه الديانات هي الغالبة في مكونات العالم ديمغرافيا وفكريا في الوقت الحاضر والقادم؛ رغم ايماننا ان «اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه، وهذا النبي والذين امنوا، والله ولي المؤمنين»[2].

٤. انه الرمز الاكبر الذي حقق معطيات حضارية متميزة منذ ايام شبابه الاولى في العراق، وخلال جولاته التي شملت سورية وفلسطين ومصر والحجاز، وسنتناول اهم هذه المعطيات في الصفحات التالية بشيء من التفصيل.. الا ان مانريد ذكره هنا، ان سيدنا ابراهيم كان نتاجا عظيماً للحضارة العراقية القديمة في اسسها ومعالمها اللغوية والثقافية والروحية.. وتأثيراتها على سورية وفلسطين وشبه الجزيرة العربية؛ على فترة من الرسل ابتداءً من آدم ووقوفا عند نوح عليهما السلام، وكلاهما عاشا قبل ابراهيم في ارض شنعار - اي ارض العراق - كما تسميها التوراة.

٥. ان كثيرا من التكوينات والاحداث الراسخة في نسيج المنطقة العربية، تبلورت ملامحها منذ تلك الفترة التي عاشها هذا النبي الجليل، بغض النظر عما اذا كان له او لدعوته الحنيفية دور ام ادعى الاخرون عليه ماليس له به علم او مالا يمت اليه بصلة... ولما كانت منطقة [الشرق العربي] او كما تسمى سياسيا بمنطقة [الشرق الاوسط]؛ من اهم مناطق العالم فانه يجدر بنا معرفة خلفياتها، وخلفيات شعوبها

(١) انظر: جمال عبدالرزاق البدري: محمد الثورة والحضارة ط٢ منشورات دار القادسية للطباعة بغداد ١٩٨٢ - ص١٩٩

(٢) الآية ٦٨ من سورة آل عمران